رابط المادة على منصة باحث

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-07

سعد الشثري

يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه. لتعدلن به درا ولا ذهب وشدود يديك به تحمد مغبته به تنال العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبد الله - 00:00:35

ورسوله وصفيه وخليله وخيرته من خلقه. امام المتقين وقائد الغر الميامين عليه من ربه وعلى اله ومن سار على نهجه وقت فاثره الى يوم الدين وسلم وتسليما كثيرا وبعد. فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان. عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم في سير الفقه. الذي نستعرض فيه اهم - 00:00:45

مسائل الفقه بشكل ميسر مبسط. نستعيض فيه المسائل التي تهم المسلم والمسلمة في حياتهما اليومية. يسرنا مشاهدينا الكرام ان يكون ضيفا لنا في هذا البرنامج معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. الله يحييك وارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام واسألوا - 00:01:05

الله جل وعلا ان يوفق الجميع للصواب اللهم امين. مشاهدينا الكرام لا زلنا معكم في مال المصلي ان يفعله قبل صلاته واثناء صلاته اه هل من السنة شيخنا ان يتخذ المصلي - 00:01:25

آآ سترة او قبل ذلك هل للمصلي ان يتمخض او يبلغم في الصلاة ان اضطر الى ذلك؟ وما حكم ذلك الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:01:41

اما بعد فان الصلاة لها مكانة فان الصلاة لها مكانة عظيمة منزلة رفيعة ولذلك يراعي الانسان في صلاته من الاعمال ويراعي اجتناب ما تتقزز منه النفس ما لا يراعيه المرء خارج الصلاة - 00:01:57

ومن ذلك ما يتعلق بما ذكرت من النخامة وهذه المسألة لها جانبان. الجانب الاول فيما يتعلق بالمسجد فان المسجد يحرم للمرء ان يتنخم فيه. سواء كان في صلاة او في غير صلاة - 00:02:20

قد ورد ان البصاق في المسجد خطيئة ولذلك يحذر الانسان من هذا الامر وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد ووجد بزاقا في جداره فغاظ على من فعل ذلك وذكرهم بالله جل وعلا - 00:02:38

الحال الثاني اذا كان الانسان في صلاة لكنه خارج المسجد حينئذ في الحال الاول لو احتاج الى التنخم فانه في مثل عصرنا الحاضر لا بأس ان يتنخم في مناديل او في قرطاس - 00:02:59

لم يجد اخذ طرف ثوبه ثم حك بعظه ببعظ لئلا يبقى له اثر ويغير ثيابه بعد ذلك ولا تعد النخامة من النجاسات. ومن ثم لا تؤثر على صحة صلاته. لكنه لا يجوز له ان يبصق - 00:03:15

المسجد لا في ارضيته ولا في عمله عن يمينه ولا عن شماله ولا تحت قدميه. الكل يمنع منه النوع الثاني من اراد التنخم وهو يصلي وهو خارج المسجد فمثل هذا نقول الاصل ان تحرص على عدم التنخم في شيء من صلاتك - 00:03:32

الاصل ان تحرص على عدم التنخرم في شيء من صلاتك لان الصلاة مناجاة بين العبد وبين ربه فلا يحسن ان يكون فيها مثل هذا اما اذا احتاج اليه فانه حينئذ لا يبصق عن يمينه. ولا تلقاء وجهه فان ربه يناجيه كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:52

وانما يبصق عن يساره او تحت قدميه. وقد مثل النبي صلى الله عليه وسلم لذلك. فالمقصود انه آآ قد ان المسلم حريص على نظافة

المسجد من النخامة حريص على آآ وظع الصلاة في مكانها اللائق بها فلا ينخم تلقاء وجهه ولا عن يمينه ولا عن يساره ان كان يساره ان كان من ان كان - 00:04:16

عن يساره رجل يصلي لكن لو كان خاليا فلا بأس وكل هذا من حرص هذا الدين العظيم على سلامة الصلاة ومواطنها من البصاق والنخامة التي يتأذى منها الناس. يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم في الصلاة - 00:04:45

فلا آآ يتنخمن عن يمينه ولا تلقاء وجهه. وليجعل نخامته عن يساره ثم ليقل بها هكذا المقصود انه لا بد من تنظيف المساجد وتهيئتها لتكون على احسن الوجوه نعم احسن الله اليك يا شيخ - 00:05:07

بعده ندخل في قضية السترة آآ يعني الصلاة الى سترة حكم الصلاة الى سترة ولو لم يخشى مارا بين يديه كان يكون مثلا في مكان آآ يغلب على ظنه انه لن يمر احد. فهل يسن له او يشرع له ان يتخذ سترة - 00:05:24

وما صفة هذه السترة المتخذة لو اتخذها؟ نعم السترة في الصلاة من الامور المستحبة. نعم وليست من الواجبة على الصحيح من اقوال اهل العلم. هناك طائفة يرون ان السترة واجبة - 00:05:42

لان النبي صلى الله عليه وسلم امر باتخاذ السترة. وقالوا لا يصلين احدكم الا الى سترة ولكن هناك احاديث تدل على ان هذا الامر لا يراد به ظاهره وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم قد ثبت عنه انه صلى بلا سترة - 00:05:56

كما في حديث جماعة من الصحابة قبيل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ومن هنا فان السترة ليست بواجبة على الصحيح ولا يفرق بين حالتي اذا كان الانسان يخشى ان يمر بين يديه - 00:06:16

آآ اناس يقطعون عليه الصلاة فيتخذ السترة من اجل انهم اذا ارادوا المرور يمرون من وراء هذه ستره لا فرق بين هذا الصنف وبين من لا يخشى مرور احد عليه - 00:06:34

فانه حينئذ يؤدي او يستحب له اتخاذ اه السترة ما هي صفات هذه السترة؟ النبي صلى الله عليه وسلم كان يتخذ عنزة كان يتخذ عنزة وهي عصا قصيرة رأسها مدبب فكان صلى الله عليه وسلم ينصب هذه العنزة بين يديه يجعلها - 00:06:50

قائمة لا يطرحها على الارض وانما يجعلها قائمة وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم فليصلي الى سترة وورد الامر بان تكون هذه السترة مثل مؤخرا - 00:07:13

الرحل مثل مؤخرة الرحل. ما المراد بمؤخرة الرحل؟ عندما يركب الانسان على الجمل عندما يركب الانسان على جمله يكون هناك اخشاب فوق الجمل يكون طرفاها المقدم والمؤخر بارزتين قليلا ليتمكن الانسان من الجلوس على اكمل الوجوه. مؤخرة الرحل هذه الخشبة التي على ظهر الجمل يقال لها - 00:07:29

يقال لها الرحل الخشبة التي في الاعلى في في الاخير يقال هذه مؤخرة الرحل. والغالب انها تكون على مقدار ذراع في الغالب انها تكون على ذراع. فيستحب ان تكون العنزية او السترة التي يتخذها المصلي بين يديه - 00:07:56

فوق الذراع اذا لم يجد الانسان ذراعا فلا بأس ان آآ يستتر بشجرة او يستتر ببناء او بجدار او بسيارة او باي شيء له بروز وظهور حتى ما يتعلق بالاشجار يجوز للانسان ان اه يستتر بها ولا حرج عليه اه في اه - 00:08:16

اه ذلك آآ ورد في حديث ان من لم يجد سترة فانه يخط بين يديه خطا لكن هذا الحديث ضعيف الاسناد. لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. ومن ثم فان الاظهر انه لا يشرع اتخاذ الخط بين يدي المصلي - 00:08:48

يبحث عن سترة غير الخط لان الخط لا يسمى سترة في اللغة ولم يرد به دليل في الشرع فنقول الاصل عدم مشروعية آآ استتار به لعدم وروده لانه ليس سترة لا حقيقة ولا عرفا ولا دليل على مشروعية الاستتار به يكون دليلا - 00:09:07

ورد في بعض الاحاديث النهي عن ان يصمد الانسان الى السترة والامر بانحرافه يمينا او يسارا. هذا حديث اه وارد عن النبي صلى الله عليه وسلم لكنه ضعيف الاسناد لكنه ضعيف الاسناد. ومن ثم فان الاظهر ان آآ مثل هذا لا يثبت - 00:09:27

وبالتالي لا ينحرف الانسان حال صلاته اه عن السترة لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الى السترة يصلي الى العنزة هذا شيء ما يتعلق باحكام السترة. ايضا في مسألة اخرى الان تذكرتها. وهي انه اذا كان هناك امام فاتخذ - 00:09:50

امام سترة. نعم. فان سترته تكون بمثابة سترة لمن خلفه. ولا يطالب من خلفه بسترة جديدة. لكن عندما ينفصل للانسان ويقوم من اه اه الصلاة عندما يسلم الامام ويفرغ من الصلاة ويكون هناك مسبوق. نعم - 00:10:12

بين ايدين انقطعت سترة الامام وانقطع انقلب هذا الشخص من كونه مأموما الى كونه منفردا او مسبوقا وبالتالي احسن ان يكون بين يديه سترة ليتمكن الناس من المرور بين يدي السترة بلا حرج يكون عليه. وكما تقدم انه - 00:10:32

بصحة جعل اه السترة ظهر من امامه ولا حرج فيه اذا كان هناك جماعات يصلون فاذا جلس خلف انسان فلا بأس ان ينوي ان ظهر هذا الانسان سيكون هو آآ السترة في حقه - 00:10:52

هناك اشياء تتعلق بهذه المسألة من مرور بعض الاشياء اذا اتخذ الانسان سترة جاز له ان يرد من اراد ان يمر بين يديه ولو لم يندفع الا بالمقاتلة ما قال بالقتل وانما قال ايش؟ بالمقاتلة. بالمقاتلة لو لم يندفع الا بالمقاتلة التي هي المدافعة فحينئذ - 00:11:09

لا حرج على الانسان آآ في ذلك ولا يؤثر آآ على آآ آآ صلاته لانه قد مر بينه وبين سترته اه هناك ثلاثة اشياء ورد في الحديث انها تقطع الصلاة - 00:11:31

الاول الكلب الاسود البهيم. وفقدوا الثاني المرأة والثالث الحمار. فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقطع الصلاة ثلاثة الحمار والكلب الاسود والمرأة وهذا ورد في احاديث جماعة كثيرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومذهب الامام احمد ان الكلب الاسود البهيم يقطع الصلاة - 00:11:48

وان مذهب وان غيره لا يقطع الصلاة. وجمهور اهل العلم يقولون هذه الاشياء كلها لا تقطع الصلاة. لكن ما دام وجد عندنا ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا نستطيع مخالفة هذا الحديث وبالتالي نقول بان هذه الامور الثلاثة تقطع الصلاة - 00:12:17

ولا يترتب على قطع الصلاة اننا نأمر المصلي باعادتها ولا آآ يعني آآ آآ نقول بانه ولا يؤجر على اول اه صلاته بعض العلماء زاد في هذا شيئا وهو الشيطان - 00:12:37

قال اذا مر الشيطان بين يدي المصلي فانه يقطع الصلاة. من اين اخذوه؟ خذوه من الحديث الذي ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان مرور كلب الاسود البهيم يقطع الصلاة - 00:12:55

سئل ما بال الاسود من الاحمر والابيظ فقال ان الكلب الاسود شيطان. ان الكلب الاسود شيطان. فاخذ منه بعض اهل العلم ان مرور الشيطان بين يدي المصلي يقطع صلاته. وقد - 00:13:08

ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر انه كان في ليلة يصلي. فتفلت عليه الشيطان فامسك بلهزمتيه وآآ الى اخر ما ورد في الحديث لم يحكم بانقطاع الصلاة بمثل ذلك. نعم. اه عفوا يا شيخ لو تعيد اه ما يقطع الصلاة على - 00:13:24

كما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقطع الصلاة. نعم. الكلب والحمار والمرأة. نعم. وهذا ثابت يعني. هذا ورد في من احاديث جماعة من الصحابة وهو في الصحيحين وغيرهما. نعم. لكن من مثلا احتج بقوله - 00:13:46

عائشة رضي الله عنها جعلتمونا مثل مثل الكلب او الحمار المرأة انها تقطع يعني الصلاة؟ نعم ما دام انك شرط الى الخلاف هنا فان اهل العلم على ثلاثة اقوال في هذه المسألة. القول الاول بان الذي يبطل الصلاة - 00:14:04

هو مرور هذه الاشياء الثلاثة. نعم. وفكلها تقطع الصلاة عندهم. وذلك لثبوت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقطع الصلاة المرأة والكلب والحمار القول الثاني بانه لا يقطع الصلاة الا الكلب. وهو مذهب احمد في المشهور يعني من المذهب. واستدلوا على ذلك - 00:14:21

بالحديث السابق وقالوا بان الحمار ورد فيه دليل وهو ان ابن عباس جاء بايتان له فوجد النبي صلى الله عليه وسلم يصلي باصحابه في منى فارسل لاتانا ترتع في الصف. فلم يبطل النبي صلى الله عليه وسلم صلاة هؤلاء. ولكننا نقول سترة الامام - 00:14:47

سترة لمن خلفه. سترة الامام سترة لمن خلفه. وبالتالي لا يصح الاستدلال آآ بمثل هذا ويقولون ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي وامامه عائشة فاذا اراد ان يسجد غمزها - 00:15:09

فقامت وكفت رجلها قال فهنا صلت المرأة امام النبي صلى الله عليه وسلم فلم تنقطع الصلاة. لكن هذا الحديث فيه فرق وهو ان المرأة

هنا لن تمر بين يديها المصلين وانما هي لابثة اصلا وباقية اصلا. وبالتالي الاستدلال في على هذه المسألة بمثل هذا الدليل فيه نظر - 00:15:27

يسمى فان الاظهر ان ان هذه الاشياء الثلاثة تقطع الصلاة. نعم احسنت وبارك الله فيك اه يا شيخ اذا مر بين السترة اه اذا مر بين السترة وبين المصلي شيء مثلا - 00:15:51

اه مثلا من الاطفال او الحيوانات او كذا لا يجوز لانسان ان يمر بين المصلي وبين سترته ففي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المار بين يدي المصلي لكان ان يقف اربعين خير من خير له من اه - 00:16:10

ان يمر بين يديه ومن هنا فان المرور بين يدي المصلي من الامور الممنوعة المحرمة في اه الشريعة اذا تكرر هذا فان اه الانسان اذا اتخذ السترة حرم لاخر ان يمر بين يديه متعمدا هذا حرام - 00:16:28

ولو قدر انه مر بين يديه فانه يدفعه. ولا حرج عليه في ذلك فاين عزم ومضى ولم يلتفت الى نهي صاحب الصلاة فحينئذ نقول بان آآ الصلاة صحيحة لان هذا هذا القاطع للصلاة ليس من الاصناف اه الثلاثة الواردة في اه الحديث. نعم - 00:16:52

اه لكنه احيانا قد يصلي الانسان فلا ينتبه مثلا لما مر خاصة الاطفال الصغار وكذا يمر من غير ما يعلم فجأة او يمر رجل من غير يعني اذا مرت الجارية الصغيرة التي لم تبلغ ولم تصل الى درجة البلوغ - 00:17:17

ولا سن البلوغ وهكذا اذا مر الصبي بدون قصد من المصلي وبدون معرفة به هو مر ولم ينتبه اليه فحين اذ لا حرج عليه في مثل هذا ولا يؤثر على صحة صلاته. نعم. اه شيخنا حفظكم الله لو تأملنا حقيقة في ما عرض لنا من المسائل من اه - 00:17:35

تغليا في مسألة السترة ومسألة المار بين يدي المصلي وكيف تكون مدافعته مقاتلته. لماذا كل هذا التعظيم من هذا الشأن يعني سترة المصلي وعدم المرور بين يديه وكذا ما هو المتعلقات حول هذا الموضوع؟ نعم الصلاة صلة بين العبد وبين ربه - 00:17:55

فاذا كان رب العزة والجلال في قبلة المصلي كما ورد في الحديث والعبد يناجي رب العالمين في صلاته عندما توجد عنده مشغلات تؤثر على صحة الصلاة وتصرف القلب عن الصلاة - 00:18:12

وتجعل آآ البدن حاضرا لكن القلب يكون منصرفا في واد اخر ومن ثم فانه يحسن بالعبد ان يأتي بهذه الاحكام لتحفظ قلبه وتصونه من الانصراف عن صلاته فان اثار الصلاة من رضا رب العالمين - 00:18:32

ومن تحصيل مقدار الاجر والثواب. ومن كون الصلاة تكون قرة عين. ومن كون الصلاة تكون راحة وانسا وزكرا لله تعالى. كل هذه المعاني انما تتحقق اذا كان العبد محضرا قلبه في صلاته. ولذلك - 00:18:53

شرع عدد من الاعمال التي تجعل القلب يحظر في الصلاة. ونهي عن عدد من الاعمال التي تجعل القلب ينصرف عن اي اه الصلاة ومن ذلك ما يتعلق بمسائل النظر واذا مر بين يدي المصلي آآ مار ماذا نفعل؟ وكيف - 00:19:13

يصده وكيف يحافظ على صلاته من تأثير مثل هؤلاء؟ هكذا يظاف فيما يتعلق بالرسوم والكتابات والقنوات التي تكون في وجه آآ المصلي ينبغي بالانسان ان يحفظ صلاته ليكون قلبه حاضرا في الصلاة وليس - 00:19:35

بين هذا المنظر وهذا المنظر وهذه الورقة وهذا كذا الخشوع في الصلاة له اثر عظيم ولذلك علينا جميعا ان نحرص على الخشوع في الصلاة. بمجاهدة القلب للحضور في الصلاة. جعل هذا القلب - 00:19:55

يمتلئ تعظيما لله عز وجل وآآ بجعل المرء يستحضر المعاني معاني الالفاظ التي يقرأها في اثناء صلاته ويتقرب لله جل وعلا ذلك. هكذا ايضا التزام الانسان بالسنن والاداب في الصلاة وكون العبد ايضا آآ يحرص على تطبيق السنن والاتيان بها على اكمل وجوهها - 00:20:14

يجعله عظة من اه ممن اه يخشع في صلاته فيدخل في قول الله عز وجل قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون اذكر آآ من المسائل التي تعرض علينا - 00:20:44

ان في بعض الفنادق او في بعض المحل يكون تكون دورة المياه في قبلة المصلي ويتحرج بعض الناس لانهم لا يجدون مكانا اخر يصلون فيه الا هذا الموطن الذي يكون دورة المياه في وجه المصلي. اذا كان باب الحمام مقفل - 00:21:01

فلا يؤثر على صلاة المصلي ولا ينقص من اجره ويعد قد اتخذ امامه ستره. لكن اذا كان اه هذا باب الحمام مفتوحا حينئذ نقول بكراهية آآ عدم غلق الباب هنا وكراهية اطلاع المصلي على ما في الحمام ينفي قاذورات وفيه قد يكون يصدر منه - 00:21:21
حقد آآ يصدر منه امور غير مرغوبة لا تتناسب مع حال آآ المصلي ولكن لو صلى فالصواب ان صلاته صحيحة ولا حرج عليه في مثل هذا. نعم وقد يشكل عليه يعني في قضية دورات المياه بعضه خاصة الفنادق الاجنبية تكن مكشوفة من غير ابواب - 00:21:48
يعني اماكن بعد قضاء الحاجة فتكون مكشوفة احيانا من غير باب وقد يتحرج كذلك في نعم يبحث عن مكان اخر في الغرفة غير الباب مكان الباب لكن لو لم يجد الا ذلك المكان فان شاء الله ان صلاة - 00:22:08
صحيحة وما دام محتاج فانه لا حرج عليه في مثل هذا. وننبه الى انه ينبغي بالانسان ان يجعل صلاته في المسجد. نعم بل يجب عليها ذلك لكن في مثل صلاة الليل صلاة النافلة اذا اداها كذلك فان شاء الله لا حرج عليه في مثل هذا. باذن الله جل وعلا - 00:22:22
نشكر لك فضيلة الشيخ على ما قدمت حقيقة اه وعلى ما اجدت به وافدت من اجابة على الاسئلة واسأله سبحانه ان يسددك وان ينفع بك الاسلام والمسلمين كما اشكر مشاهدينا الكرام في كل مكان على حسن انصاتهم ومتابعتهم واسأله سبحانه ان يجعل ذلك في ميزان حسناتهم واسأله سبحانه ان يجعلنا جميعا ممن يستمعوا القول فيتبعون - 00:22:43
احسنه ومن الذين يعملون بما علموا وما استفادوا منه انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته النبي درا ولا ذهبا. وشدود يديك به تحمد مغبته - 00:23:03
وبه تنال العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم ما يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرم. وجامع العميم ما غابوطا به ابدا. فلا يحاذر منه الفوت والسلب - 00:23:33